منها لا اعرفه ثم الثانى كذلك وهكذا الى أن استوى فى
العشرة رجال المائة حديث وهو لا يزيد على قوله لا اعرفه
فكان الفقهاء يلتفت بعضهم لبعض و يقولون فهم الرجل
وغيرهم يقضى عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم
أنهم فرغوا التفت الى السائل الاول وقال له سالت عن
حديث كذا وكذا وصوابه كذا الى آخر أحاديثه وكذا
البقية على الولاء فرد كل متن لاسناده وكل اسناد لمتنه
ولم يخف عليه موضع مما قلبوه فاقر له الناس بالحفظ
واذعنوا له بالفضل واما المقلوب متنا وهو قليل فهو
أن يعطى احد الشيئين ما اشتهر للآخر كحديث ابى هريرة
عند مسلم فى السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه
ففيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه
ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على أحد الرواة وانما
هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما فى الصحيحين والله اعلم

والفرد

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةٍ ۝ أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةٍ

اى والفرد ينفرد فى الصحيح والحسن ويجتمع مع الشاذ
اذا كان هناك مخالفة فيبلغ الفرد الصحة ان بلغ الضبط
التام أو الحسن ان قارب الضبط التام أو الشذوذ
ان بعد الضبط والفرد قسمان أولهما فرد مطلق بأن
ينفرد به راوٍ واحد عن كل أحد وسبق مثاله فى الشاذ
وثانيهما فرد مقيد بالنسبة الى جهة خاصة وهو الذى
اورده الناظم بقوله ما قيدته بثقة كقولك فى حديث
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الأضحى والفطر بقاف
واقتربت الساعة لم يروه ثقة الا ضمرة بن سعيد
المازنى فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابى واقد الليثى عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
واصحاب السنن وانما قيد بالثقة لرواية الدارقطنى
من رواية ابن طهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وقد ضعفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)